الهة اخري تقرير لهم مع انكار واستبعاد قل لا اشهد بما تشهدون
قل انما هو اله واحد اي بل اشهد ان لا اله الا هو واني بريء مما
تشركون يعني الاصنام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون
رسول الله بحليته المذكورة في التوراة والانجيل كما يعرفون
ابناءهم بحلاهم الذين خسروا انفسهم من اهل الكتاب والمشركين
فهم لا يؤمنون لتضييعهم ما به يكتسب الايمان ومن اظلم ممن
افتري علي الله كذبا كقولهم الملائكة بنات الله وهؤلاء شفعاؤنا
عند الله او كذب باياته كان كذبوا القران والمعجزات وسموها سحرا
وانما ذكر او وهم قد جمعوا بين الامرين تنبيها علي ان كلا منهما وحده بالغ
غاية الافراط في الظلم علي النفس انه الضمير للشان لا يفلح الظالمون
فضلا عمن لا احد اظلم منه ويوم نحشرهم جميعا منصوب بمضمر
تهويلا للامر ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم اي الهتكم
التي جعلتموها شركاء الله وقرا يعقوب يحشرهم ويقول بالياء الذين
كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء فحذف المفعولان والمراد من الاستفهام
التوبيخ ولعله يحال بينهم وبين الهتهم حينئذ ليفقدوها في الساعة
التي علقوا بها الرجاء فيها ويحتمل ان يشاهدوهم ولكن لما لم ينفعوهم
فكانهم غيب عنهم ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا اي كفرهم والمراد
عاقبته وقيل معذرتهم التي يتوهمون ان يتخلصوا بها من فتنت الذهب
اذا خلصته وقيل جوابهم وانما سماه فتنة لانه كذب او لانهم قصدوا
به الخلاص وقرا ابن كثير وابن عامر وحفص لم تكن بالتاء وفتنتهم بالرفع
علي انها الاسم ونافع وابو عمرو وابو بكر عنه بالتاء والنصب علي ان
الاسم ان قالوا والتانيث للخبر كقولهم من كانت امك والباقون بالياء
والنصب والله ربنا ما كنا مشركين يكذبون ويحلفون عليه مع
علمهم بانه لا ينفع من فرط الحيرة والدهشة كما يقولون ربنا اخرجنا
منها وقد ايقنوا بالخلود وقيل معناه ما كنا مشركين عند انفسنا

وهو

وهو لا يوافق قوله انظر كيف كذبوا علي انفسهم اي بنفي الشرك
عنها وحمله علي كذبهم في الدنيا تعسف يخل بالنظم ونظير ذلك قوله
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وقرا حمزة والكسائي
ي ربنا بالنصب علي النداء او المدح وضل عنهم ما كانوا يفترون من
الشركاء ومنهم من يستمع اليك حين تتلو القران والمراد ابو سفيان
ن والوليد والنضر وعتبة وشيبة وابو جهل واضرابهم اجتمعوا
فسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فقالوا للنضر ما يقول
فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا انه يحرك لسانه
ويقول اساطير الاولين مثل ما حدثتكم وجعلنا علي قلوبهم اكنة
ان يفقهوه اغطية جمع كنان وهو ما يستر الشيء ان يفقهوه
كراهة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا يمنع من استماعه وقد مر
تحقيق ذلك في اول البقرة وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لفرط
عنادهم واستحكام التقليد فيهم حتي اذا جاءوك يجادلونك
جاؤك م اي بلغ تكذيبهم الايات الي انهم يجادلونك وحتي هي التي يقع بعدها
الجمل لا عمل لها والجملة اذا وجوابه وهو يقول الذين كفروا ان
هذا الا اساطير الاولين فانه جعل اصدق الحديث خرافات
الاولين غاية التكذيب ويجادلونك حال لمجيئهم ويجوز ان تكون
الجارة واذا جاءوك في موضع الجر ويجادلونك جواب ويقول تفسير
له والاساطير الاباطيل جمع اسطورة او اسطارة او اسطار جمع سطر
واصله السطر بمعنى الخط وهم ينهون عنه اي ينهون الناس عن
القران او الرسول والايمان به وينأون عنه بانفسهم او ينهون
لب عن التعرض لرسول الله وينأون عنه فلا يؤمنون به كابي طالب
وان يهلكون وما يهلكون بذلك الا انفسهم وما يشعرون
ان ضرره لا يتعداهم الي غيرهم ولو تري اذ وقفوا علي النار
جوابه محذوف اي لو تراهم حين يوقفون علي النار حتي يعاينوها

Copyright © King Saud University